



زعيم الشعر الزهدى ابو العتاهية

خالده اقبالي^۱

^۱دانشگاه رازی کرمانشاه

eghbali.khaledeh@razi.ac.ir

الملخص

واقعيًا فى سلوكه، وأن ينهض بمسئوليّاته الكاملة تجاه الخالق والمخلوقين.

نتطرق فى هذا المقال لنبين اللون الزهدى الذى اكتست به معظم قصائد ابى العتاهية. و أيضاً فلسفته و تصاويره الشعريه حول الحياة الدنيا و النعم الالهيه. و نطرح آراء بعض النقاد و الادباء حول شاعريته و زهده و الذين اتهموه بالزندقة و البخل و تأثير القرآن الكريم و كلام امام الشيعة على (ع) فى اشعاره.

الكلمات الدليلية

من هذا المنطلق يمكن توظيف الدعوة إلى الزهد إيجابياً فى خدمة المجتمع المسلم، والنهوض به، وذلك بطرح قضايا فعالة فى نهضة الأمة، مثل تقديم مصلحة الأمة على المصلحة الشخصية، وإيثار الآخرة على الدنيا، والعمل الدؤوب فى خدمة الدعوة والرفع من شأنها، والصبر وتحمل المشاق فى سبيل هداية التائهين، وتقديم المساعدة للناس فى أوقات الشدائد، ونحو ذلك، فالزهد السليم هو عمل إيجابى لتربية المجتمع الصالح، وليس انسلاخاً عن الواقع وهروباً من مواجهته كما شاع عند الناس.

الزهد الاسلامى، آراء الباحثين، تصاويره حول الدنيا، الاقتباسات الدينية

المقدمة

ظهور شعر الزهد :

لم يعرف الزهد على حقيقته الا فى العصر (العباسى) بعد أن ترجمت الحكمة الفارسية الهندية، و أن النزعات و الافكار الفارسية الزاهدة وجدت اصداً لها فى حركة التأليف فى موضوع الزهد، و شعر الزهد فى الأصل جاء رداً على تيار اللهو و المجون ، و العيش الترف ، و إنتشار الخمر و مجالس الغناء . فقامت طائفة من الشعراء على رأسهم أبو العتاهية بالتصدى لهذه التيارات بإستعمال غرض جديد هو الزهد استحوذ على معظم شعره، فكانت قصائدهم داعية إلى التوبة و الرجوع إلى الله ، و نبذ هذه الظواهر . (آذر شب ۱۳۸۲ ق ۶۶:

الزهد الذى حث عليه الدين الحنيف هو أن تكون الدنيا فى يد الإنسان لا فى قلبه، فيتحكم بها وليس العكس، فينفق و يوجد ويعطى، كما قال تعالى: « وسيجنبها الأتقى، الذى يؤتى ماله يتزكى، وما لأحد عنده من نعمة تجزى، إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى»، وليس الزهد إعراضاً عن الدنيا فى كل الحالات، وهو أيضاً ليس انسحاباً من المجتمع، وإقبالا على الخلوات والفلوات والزوايا وحبس النفس فيها، فذاك زهد النصارى لا المسلمين، يؤيد ذلك قول النبى صلى الله عليه وسلم: " إن الله يحب العبد التقى الغنى الخفى ، وورد عن سفيان الثورى أنه قال: " ليس الزهد فى الدنيا بلبس الغليظ والخشن، وأكل الجشب - أى الطعام الغليظ - إنما الزهد فى الدنيا قصر الأمل "، والمقصود بقصر الأمل هنا أن يكون الإنسان